400 - خالد بن صفوان يعزي عمر بن عبد العزيز ويهنئه .

وعزى خالد بن صفوان عمر بن عبد العزيز وهنأه بالخلافة فقال الحمد ﷲ الذي من على الخلق بك والحمد ﷲ الذي جعل موتكم رحمة وخلافتكم عصمة ومصائبكم أسوة وجعلكم قدوة .

401 - خطبة عبد اﷲ بن الأهتم .

دخل عبد اﷲ بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز C تعالى مع العامة فلم يفجأ عمر إلا وهو ماثل بين يديه يتكلم فحمد اﷲ وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن اﷲ خلق الخلق غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم والناس يومئذ في المنازل والرأي مختلفون والعرب بشر تلك المنازل أهل الوتر وأهل المدر تحتاز دونهم طيبات الدنيا ورفاغة عيشتها ميتهم في النار وحبهم أعمى مع ما لا يحصى من المرغوب عنه والمزهود فيه فلما أراد اﷲ أن ينشر فيهم رحمته بعث إليهم رسولا منهم (عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) فلم يمنعهم ذلك أن جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه ومعه كتاب من اﷲ لا يرحل إلا بأمره ولا ينزل إلا بإذنه واضطروه إلى بطن غار فلما أمر بالعزيمة أسفر لأمر اﷲ لونه فأفلج اﷲ حجته وأعلى كلمته وأظهر دعوته ففارق الدنيا نقيا تقيا ثم قام بعده أبو بكر رضي اﷲ تعالى عنه فسلك سنته وأخذ سبيله وارتدت العرب فلم يقبل منهم بعد رسول اﷲ إلا الذي كان قابلا منهم